ملف معلومات

معضلة لبنان في العقل الأمريكي

خلاصة مؤتمر في معهد الشرق الأوسط- واشنطن

W.A.R.C
West Asia Research Center

17 حزيران 2021

ملف معلومات

معضلة لبنان في العقل الأمريكي

خلاصة مؤتمر في معهد الشرق الأوسط- واشنطن

17 حزيران 2021

W.A.R.C
West Asia Research Center

تمهيد

أقام معهد الشرق الأوسط وفريق العمل الأمريكي الخاص بلبنان (ATFL) بالاشتراك مع صندوق الإغاثة الطارئة (LIFE) مؤتمر معهد الشرق الأوسط التمهيدي لسياسة لبنان على مدى أسبوعين من السادس والعشرين من أيار حتى الرابع من حزيران. تضمن المؤتمر تسع ندوات توزعت على خمسة أيام. وفي ما يلي لائحة الندوات والمحاضرين فيها وفق التسلسل الزمني للبرنامج، يليها ورقة موجز هي تحليل مشهدية أفكار ورؤى ومعلومات وتوصيات المؤتمر العامة، ومن ثم أهم مضامين الندوات بالتركيز على ما ورد في كل ندوة بلحاظ الأهمية سواء المعرفية او التحليلية، علمًا أن بعض ما ورد هو ضمن السرديات المعروفة ولكن لم يتم تجاهلها لعلها تكون مفيدة في تحليل السياق العام على المستوى الفردي لكل مشارك او المستوى العام للمؤتمر ككل. وتجدر الإشارة إلى أن الأسماء لا تتضمن اسم مدير الندوة إلا إذا كان له رأي خاص وله محل من الأهمية للذكر، باستثناء منى يعقوبيان فقد تم ذكرها لنفس موقعها ودورها في القرار الأمريكي تجاه لبنان.

الندوات: العناوين، والتأريخ، والشخصيات

1. **مستقبل السياسة الأمريكية تجاه لبنان: محادثات مع السناتور تيم كاين والسفير ديفيد هيل (26 أيار 2021)**
تيم كاين ديمقراطي عضو في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وديفيد هيل السفير السابق في لبنان (2015-2013)

2. **كسر السدود السياسية اللبنانية (26 أيار 2021)**
مع بول سالم رئيس معهد الشرق الأوسط، وجون ألترمان مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز CSIS، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، ومهى يحيى مديرة مركز مالكولم كارنيجي للشرق الأوسط، وكريس أبي ناصيف مدير برنامج لبنان في المعهد.

3. **لبنان وسط تطور الديناميكيات الإقليمية والدولية (26 أيار 2021)**
مع لينا الخطيب، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مركز تشاتام، وماكسيم سوشكوف من معهد موسكو للعلاقات الدولية، وإميل حُكيّم باحث في شؤون أمن الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

4. **مستقبل المبادرة الفرنسية: محادثة مع السفير بيار دوكين (27 أيار 2021)**
دوكين يشغل منصب السفير الفرنسي المكلف بتنسيق الدعم الدولي للبنان، منذ أيلول 2020، وهو من أدار تنفيذ قرارات مؤتمر سيدر.

5. **العد التنازلي الأخير: كيفية إدارة أزمة لبنان الاقتصادية التحويلية وتجنب الانهيار التام (27 أيار 2021)**

مع ثانوس أرفانيتيس، وهو نائب مدير قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، وساروج كومار جيها، المدير الإقليمي لدائرة المشرق (لبنان، والعراق، وسوريا، والأردن، وإيران) في البنك الدولي، وعلياء مبيض وهي المدير العام لشركة جيفريز (Jefferies)، وهي شركة خدمات مالية متنوعة تعمل في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية وأسواق رأس المال، وناصر سعيدي، رئيس العلاقات الخارجية في سلطة مركز دبي المالي العالمي، ومؤسس ورئيس شركة سعيدي وشركاؤه الاستشارية الاقتصادية التجارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

6. **معالجة الأزمات الاجتماعية والإنسانية اللبنانية (1 حزيران 2021)**

مع دارين لحود، عضو الكونغرس عن ولاية إلينوي، حاوره بول سالم رئيس معهد الشرق الأوسط على مدى 25 دقيقة تقريبًا، ثم أدارت الندوة منى يعقوبيان، وهي تشغل حاليًا منصب كبير مستشاري نائب رئيس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد الولايات المتحدة للسلام، وقد حاورت أليكس ماهوني وهو القائم بأعمال مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ونادين مسعود برنهايم، وتشغل منصب الرئيس التنفيذي لصندوق الإغاثة الطارئة LIFE، وحنين سيد أخصائية الحماية الاجتماعية والوظائف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي.

7. **مستقبل التعاون الدفاعي والأمني بين الولايات المتحدة ولبنان (1 حزيران 2021)**

مع ديوك بيراك وهو عميد يشغل منصب نائب مدير الاستراتيجية والخطط والسياسة في القيادة المركزية الأمريكية، سنتكوم، وبلال يوسف صعب وهو مدير مؤسس لبرنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط، ودانا سترول، وهي مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع الأمريكية.

8. **تنسيق الدعم الدولي للبنان: حوار مع الدكتورة نجاة رشدي من مكتب تنسيق الأمم المتحدة الخاص في لبنان، (UNSCOL) (3 حزيران 2021)**

رشدي هي نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان.

9. **تصور مسار لبنان إلى نمو مستدام ومنصف: حوار مع فريد بلحاج (4 حزيران 2021)**

بلحاج شغل منصب نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من عام 2012 إلى عام 2017

موجز الندوات:

إن المؤتمر على قدر من الأهمية نظرًا للبرنامج الشامل الذي تطرق إلى القضية اللبنانية على عدة مستويات، ولمسؤوليات الشخصيات الذين تمت استضافتهم، والسبب الثالث هو أن توصيات المؤتمر سوف ترفع للكونغرس، اما الرابع فهو أن المؤتمر في الخلاصة كشف في التصريحات والمناقشات فشل الاستراتيجية الأمريكية على مدى عقود في القضاء على القضية الفلسطينية، وعجز الاستثمارات الأمريكية في العراق على ضخامتها من تأمين ناتج متكافئ مع الموارد والأدوات، أي أنه بصراحة يشكك في القدرات الأمريكية في النجاح بسياساتها في المنطقة. وينفي اهتمام الولايات المتحدة بلبنان، لكن هناك جهودًا في المقابل من قبل بعض المستفيدين والمستثمرين والمساهمين في صناعة القرار الأمريكي لإيجاد حالة من التأثير في أولويات الإدارة الجديدة. ويبدو أن هؤلاء يدفعون لتقديم كل الإمكانيات لضمان مواجهة نفوذ إيران وحزب الله في المنطقة وحفظ الكيان الإسرائيلي، لأن بنظر هؤلاء، فإن تجاهل الملف "سيجعلنا نستيقظ على كارثة بأيدينا يصبح من الأصعب المصارعة معها".

يمكن القول بأن الاستثمار في الجيش شغل الحيز الأكبر في المناقشات، مع التمحور بشكل عام على مقاربة إدارة بايدن ووزارة الدفاع في الشرق الأوسط وفق تقرير آذار 2021 التي تقوم على تخفيف توترات المنطقة والعمل مع الشركاء في المنطقة لمواجهة العدوان و"التهديدات الإيرانية" للسيادة والسلامة الإقليمية، مع التأكيد على عدم وجود حل عسكري او آحادي لمشاكل المنطقة، وإنما حلولًا سياسية طويلة المدى. ويتضح وجود دعم أمريكي سياسي لبرنامج العمل الأمريكي الذي وضعه فريق العمل الأمريكي المعني بلبنان بالشراكة مع معهد الشرق الأوسط، إضافة إلى الدعوة لضرورة رعاية تحالف دولي، قد يضم السعودية والإمارات، ودفع الشعب لمحاسبة القادة والتغيير عبر المنظمات غير الحكومية. أما فكرة القيام بدور قيادي كما فعلوا في اتفاقيات الطائف فهو يعني وجود لحظة فريدة من الفرص للأمريكيين، وذلك في ظل وجود سيناريوين دافعين للتدخل؛ سيناريو التأرجح التصاعدي ويقابله سيناريو الانهيار التام. ويقع دعم الجيش اللبناني ضمن الجهد الدبلوماسي الأمريكي في الحد من "نفوذ إيران عبر حزب الله"، بحيث يتم تعزيز الجيش والعقيدة العسكرية على المدى البعيد حتى يمارس دوره في حماية مصالح الناس مقابل مصالح حزب الله الخاصة. والتخطيط الاستراتيجي يلحظ عدم معاودة التجربة الأمريكية في بناء الجيش العراقي في التسعينيات للانقلاب على الحرس الجمهوري لصدام أو تجربة الجيش اللبناني في الثمانينيات، وتفادي الدفع بالجيش نحو الاشتباك الداخلي.

ويمكن قراءة أبرز نتائج المؤتمر بإيجاز في النقاط التالية:

على الصعيد السياسي، سيكون هناك جلسة في حزيران في الكونغرس وفقًا لعضو الكونغرس، دارين لحود، الذي قال أنها ستكون مع بلينكن وفريقه للحديث حول قضايا الشرق الأوسط وتحديدًا لبنان. كما أن قمة الديمقراطية (2022) الذي ينوي بايدن قيادتها سيتم التطرق فيها لملفات المنطقة، ومنها موضوع تشبيك لبنان مع الديمقراطيات العالمية للضغط وإجراء الانتخابات بموعدها. وفيما يلي أبرز مخرجات المؤتمر في الجانب السياسي:

الانخراط أو التدخل، هناك موقفان حول الانخراط الأمريكي في لبنان: الأول يرى أنه لا يمكن للأمريكيين تحمّل أن يصبح لبنان دولة فاشلة، ويجب أن يكون في قمة لائحة سياسة إدارة بايدن في الشرق الأوسط، (النائب لحود، والسفير هيل، والسيناتور كاين، وسالم، والسفير دوكين). والموقف الثاني هو الذي يرى عدم اهتمام امريكي للانخراط في لبنان إلا إذا كان هناك فرصة ناضجة للقطف (ألترمان). أما بالنسبة للانخراط الروسي فهو في نظر سوشكوف غير مستعد لحرق أوراقه السياسية في لبنان، خاصة في ما يخص وساطة بين

إيران وإسرائيل، لكنه لن يتخلى عن فرصة أمامه. وأما الاهتمام التركي فهو في الحفاظ على مصالحه الأكبر مع الأمريكي والتحرك وفقها.

التغيير السياسي: غير محتمل حاليًا، وسيكون هناك تغيير جزئي بعد الانتخابات من خلال اختراقات في المؤسسات الدستورية والرسمية، والرهان قائم على استمرار التعبئة الجماهيرية رغم معاناتها من العديد من الثغرات باتجاه ضرورة تغيير الطبقة السياسية، ولو على المدى البعيد، نصف عقد أو عقد وليس خلال الاثني عشر شهرا المقبلين.
الانتخابات: يجمع الحضور على أهمية إجرائها في الوقت المحدد مع دعم تسهيل أمورها الإدارية و"منع حزب الله" من الضغط على الحكومة والوزراء المعنيين للحؤول دون التحضير لها. المتوقع خسارة كتلة العونيين الأغلبية وخسارة حليفه، أي حزب الله، الأغلبية في المجلس، مع توزع الكراسي على الشارع المسيحي، بين القوات والكتائب خاصة، والمستقلين. بالنسبة للحريري، كان الطرح أنه من الأفضل له دخول الانتخابات ضمن المعارضة، والأربح له، كما يراهن هؤلاء على نجاح المجتمع المدني في تحقيق اختراقات، علمًا أن السعي قائم لتشكيل قاعدة معارضة عريضة بجهود ورؤى مشتركة.

العقوبات: في الإدارة الأمريكية، هناك جدل بين اتجاه يدعم العقوبات على الأشخاص، وآخر يوصي بفرض العقوبات على التمويل، ومن الممكن أن تستمر أمريكيًا وفرنسيًا بحيث أن خطوات فرنسا التصعيدية التي اتخذتها لتقييد الوصول إلى الأراضي الفرنسية، سيدعمها إجراء أوروبي مماثل، مع الإجماع على أنها ليست بحل. و**الهدف من العقوبات**، هو فك تحالفات حزب الله،

السياسة تجاه حزب الله: سياسة العقوبات لا تكفي لوحدها، ولا بد من استخدام "كل الأدوات في صندوق العدة" في ملاحقة حزب الله، والنظر في كيفية استخدام الرافعة مع إيران للضغط على حزب الله، والمطلوب هو الاستمرار بتوجيه رسالة قوية في ما يخص التأثير الإيراني في لبنان، علمًا أن الطريقة الحذرة والاستراتيجية في ملاحقة حزب الله بالعمل مع الجيش ومع الحلفاء لا توفر التأثير المطلوب. البعض يدعم ضرورة تقييد إجراءات حزب الله واستخدام الشدة والحسم معه والتأكد من "عدم استخدام أداة غير حادة" من قبل إدارة بايدن، وفقًا لتعبير السيناتور الديمقراطي كاين، بما يمكّن الحزب أكثر ويقويه بينما يضعف الأمريكي.

ترسيم الحدود البحرية: هو بمثابة نقطة ضغط أو رافعة تدفع الإدارة الأمريكية للنظر بإيجابية في إمكانية الانخراط والإنفاق على اللبنانيين، فالجدل القائم في الإدارة هو حول السبب الذي يفترض لأجله تقديم الدعم المادي في لبنان، ويعد التقدم في موضوع الترسيم هو أحد المحفزات الإيجابية لهؤلاء المشككين.

على صعيد الدعم العسكري، العمل مع الجيش اللبناني ضمن رؤية طويلة المدى تلحظ التخطيط للمسارات الاستراتيجية للجهد على المدى البعيد، لتوليد شراكة أكثر نضجًا. والإنجاز الأمريكي مع الجيش قيّم بالمعجزة في ظل الاستثمار القليل على مدى عشر سنوات، وهو ذات كلفة غير عالية ومردوده أكثر من المتوقع. ونموذج العمل التخطيطي للجيش ليس على صعيد لبنان فقط، وإنما على مستوى المنطقة. وعلاقة الجيش مع حزب الله علاقة مستقلة حيث بدأت رؤية "قرارات مستقلة تصنع أفعال مستقلة" من قبل الجيش ضد مصالح حزب الله في العديد من المرات، لكنها علاقة حتمًا محددة بعدم التضارب أكثر من أي شيء آخر.
حول برنامج احتضان الجيش، بلغت كلفة دعم الجيش خلال العشر سنوات الماضية 1.3، 1.4 بليون دولار، وسيكون هذه السنة بمقدار تمويل السنة الماضية وربما أكثر. هناك تمويل 59 مليون دولار من وزارة الدفاع كتسليح وسداد

تكاليف ومدفوعات وتحسينات أمنية على الحدود وعمليات على طول الحدود اللبنانية مع سوريا. وستزوّد البحرية اللبنانية بثلاثة قوارب "خفر السواحل" السنة القادمة، كما أعلنت وزارة الخارجية عن تأمين 120 مليون دولار في تمويل ميزانية الجيش الأجنبي من السنة المالية 2021 بزيادة 15 مليون دولار عن السنين الماضية، وهذه المنحة تغطي أجهزة دفاع حساسة وخدمات وتدريب.

الخطر ضئيل من وضع حزب الله اليد على السلاح الأمريكي أو الاستفادة من البرنامج الأمريكي، لكن الحل يكمن في الإجراءات المتخذة من قبيل مراقبة الاستخدام النهائي (end use monitoring)، مع وجود شروط محددة يلزم التغير فيها وقف الدعم. الولاء لدى الجنود للجيش وليس للحزب، والعناصر ليسوا فعلًا تحت نفوذ حزب الله وأكثر انقياداً لسيطرة قيادة الجيش. أما **الأهداف** فهي قيام "مؤسسة تستجيب للشعب اللبناني واهتماماته ومؤسسة تمثيلية وطنية تكون بديلًا لحزب الله في الجنوب وفي معالجة الأزمات. التعاون الأمني مع الجيش اللبناني لتحصيل شريك أمني يشارك الأمريكيين الأهداف ويتحرك نحوها، بهذه الطريقة لا تقوم أمريكا بالأمور بنفسها في الشرق الأوسط، أو بصراحة عالميًا".

والمتوقع منهم في الناتج هو "الاستمرار بالدوريات المشتركة سواء مع اليونيفل أو لوحدهم في الجنوب، وتأمين الحدود السورية ومحاصرة التهريب". والناتج النهائي مختلف عن أهداف برامج الجيوش في المنطقة، الأردنية والمصرية والبحرينية والعمانية والسعودية لأنه "لن يكون دعم الحكام سياسيًا"، إنه "تخريب متعمد سياسي لخصومنا"، أي إيران وحزب الله.

البعض رأى في الأوضاع الاقتصادية للجيش عائقًا لقيامه بعمليات مثل فجر الجرود ضد داعش، ودافعًا للاقتصار على العمليات الأساسية التي تمس الأوضاع الحالية من قبيل ضبط التهريب والالتزام بالأمن الحدودي. والبعض يطرح ضرورة استثمار قدرات الجيش داخل المخيمات الفلسطينية.

على الصعيد الأمني الاجتماعي، سيناريو الانهيار الأمني مرجح جدًا في ظل تسارع وتيرة الانهيار الاقتصادي والمالي وارتفاع البطالة (40%) ووجود اللاجئين، خاصة السوريين منهم. هذه الظروف ستشكل دوافع قوية ونقاط استغلال للتعبئة الحزبية والطائفية والمناطقية والاستثمار في حالات الفقر وخطاب الكراهية والعنف والتطرف، بما يدفع لاندلاع مشكلات وتوترات بين الطوائف والجماعات، وقيام بعض القوى المتطرفة بأعمال فوضى وشغب، قد يكون اللاجئ السوري فيها في الواجهة. مع الأخذ بعين الاعتبار أن وكالة التنمية الأمريكية لديها برنامج دعم للاجئين السوريين، الأمر الذي قد يجعل المستفيدون منه قيد الاستثمار الأمريكي.

يدعم هذا السيناريو عودة حراك المجتمع المدني إلى الشارع مع تمويل وكالة التنمية المنظمات غير الحكومية، علمًا أن اعتمادات هذه السنة ستقر في حزيران وتموز. وكانت المساعدات الأمريكية منذ 2012 قد بلغت 2.9 بليون دولار (مساعدات إنسانية وتنمية)، 396 مليون دولار في السنة المالية 2020 وحدها في الجانب التنموي. إضافة إلى القيام ببرامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، ودعم البرامج التعليمية للشباب وتطوير المهارات الرقمية وبرامج تسهيلات تمويلية. ويتم التحشيد ضد حزب الله بالتوازي مع التحضير للانتخابات النيابية التي يؤمل منها حدوث تغيير مع تعبئة الأحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة للمطالبة بمساحة أكبر. ولا بد من الإشارة إلى رصد معهد الشرق الأوسط الخلافات والتوترات التي تحدث داخل الشارع الواحد سواء المسيحي أو المسلم، وخاصة الشيعي.

اقتصاديًا، وصّف الوضع بالقاتم والغرق وكان هناك تخوف من حدوث مجاعة ومماثلة مع الوضع الفنزويلي. كان التركيز على أهمية دعم القطاع الخاص، والاستفادة من مبادرة البنك الدولي التي تسمى "استرداد الأصول المسروقة" وبرنامج صندوق النقد الدولي. وتم طرح فكرة لتأمين 25 بليون دولار، ومشروع حول إعادة رسملة البنك المركزي وتحويله إلى ما يشبه البنك الوطني السويسري، وتحويل النموذج الاقتصادي نحو الرقمية المتنقلة والاستفادة من أموال المغتربين في تمكين القطاع الخاص.

بالنسبة للشريك الفرنسي، فهناك سعي قائم لمساهمة أمريكية في الصندوق الاستئماني الصغير الذي أنشاته فرنسا، أكثر من 60 مليون مساهمة من خمس دول، مع منح فرنسية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأسابيع المقبلة". أما الصيني والتركي والخليجي فلا مصلحة لديهم للاستثمار اقتصاديّا في لبنان، بحسب الآراء الواردة في المؤتمر.

أهم مضامين الندوات:

1. مستقبل السياسة الأمريكية تجاه لبنان: محادثات مع السناتور تيم كاين والسفير ديفيد هيل

تكلّم السيناتور كاين عن رافعتين للوضع اللبناني لوقف الانزلاق: مواصلة الاستثمار في دعم القوات المسلحة اللبنانية مع الضغط الفرنسي الأمريكي المشترك ومع دول أخرى لتشكيل الحكومة. وثمّن في هذا الاتجاه قمة الديمقراطية (2022) الذي ينوي بايدن فيها التطرق لملفات المنطقة، ومنها موضوع تشبيك لبنان مع الديمقراطيات العالمية للضغط وإجراء الانتخابات في موعدها أملًا بإحداث تغيير عبر المنظمات المدنية غير الحكومية (NGOS). أما في كيفية مواجهة حزب الله، لا سيما مع ما لديه من برامج خاصة في تلبية الاحتياجات المعيشية، فيرى ضرورة تقييد إجراءاته واستخدام الشدة والحسم والتأكد من "عدم استخدام أداة غير حادة". ويحدد القضايا الأكثر إلحاحا لضرورة المتابعة في لبنان بنقطتين:

مواجهة حزب الله: استخدام الفرشاة العريضة وعدم استخدام الفرشاة الدقيقة يؤدي إلى المخاطرة بتمكين الحزب أكثر أثناء المعاقبة. الحذر مطلوب في المعارضة الأمريكية المشروعة لحزب الله لئلا تدفع الأمريكي باتجاه القيام بأشياء تقوي حزب الله وتضعف الأمريكي.
ضغط الأولويات: الأولويات المطروحة هي معالجة الوضع الاقتصادي مع أزمة كوفيد والتركيز على منافسة الصين بفعالية، لكن التحدي هو خسارة "الفهم الحَبيبي" للقضايا في الشرق الأوسط وبالتالي عدم إعطاء أولوية للبنان وباقي الدول الشرق أوسطية. المطلوب ضبط الملف الأمريكي الاستراتيجي أكثر من التركيز على المحيطين الهندي والهادئ.
وفي هذا الإطار، يدعو إلى اعتماد "إدارة العضة" أو "القضم" حيث كل قطعة تستحق الوصول اليها، ويؤكد على بناء جسور أكثر بين دول المنطقة لتأسيس إطار عمل أو مؤسسة، وإن سار العمل ببطء، فالأحداث الأخيرة بين حماس والإسرائيليين ذكرت إدارة بايدن أن الشرق الأوسط لا يمكن تركه، وعلى أمريكا لعب دور في إيجاد السلام بين فلسطين وإسرائيل. وفي ذات الوقت يعترف ضمنيّا بهزيمة المسارات الامريكية للقضاء على القضية الفلسطينية، وذلك بقوله: بعد 80 سنة مع تفويض الأمم المتحدة للعيش بسلام تبين أننا "نحن في اللا مكان، ولا زلنا على الأرجح أبعد من ذلك".

السفير هيل طرح ضرورة إنجاح الحوار الإسرائيلي اللبناني حول الغاز، واستخدام حلفاء حزب الله نفوذهم لتغيير سلوك حزب الله أو التخلي عن التحالف معه. ووضع سياسة إيران في تقوية حزب الله بمقابل سياسة أمريكا في تقوية القوات المسلحة. ورأى أن هناك اهتمام من الفريق الإداري الجديد بلبنان. وحول دعم الأحزاب، قال بأن لدى الأمريكي شركاء للعمل معهم في لبنان، وهو يقوم بما يلزم، ومن الخطورة الانحياز بطريقة مرئية. ومع ذلك على حلفاء حزب الله الانحياز، فالأمريكي لديه أدوات "العصا والجزرة"، وحكومات أخرى داعمة بهذا الاتجاه. وعندما سئل عن سياسة العصا والجزرة بأنها لم تعط نتائج سريعة ومشجعة،

وما هو المتوجب فعله على مراكز الفكر والرأي العام، أجاب: "لدينا برنامج الست خطوات[1]، أي برنامج العمل الأمريكي في لبنان الذي وضعه فريق العمل الأمريكي بالشراكة مع معهد الشرق الأوسط. كما رأى ضرورة رعاية تحالف دولي، قد يضم السعودية والإمارات، ومحاسبة الشعب للقادة اللبنانيين. واتفق مع السيناتور كاين على ضرورة عدم تجاهل الملف "لأنه سيجعلنا نستيقظ على كارثة بين أيدينا يصبح الأصعب المصارعة معها".

2. كسر السدود السياسية اللبنانية

بول سالم عدّد ثلاثة سدود: حزب الله والميزانية والأزمة البنكية، وتكلّم عن عدم جرأة أحد على مواجهة انتهاك حزب الله السيادة اللبنانية وعدم امتلاك أحد خطة قابلة للتطبيق لكسر هذا السد بالتحديد. ورأى أن إيران أثناء تفاوضها حول الاتفاق النووي تعمل على تحصيل تنازلات بإدامة الضغط على أمريكا في المنطقة، وأن حزب الله يستمتع بالمشاحنات بين السياسيين ولا يضغط باتجاه تشكيل حكومة. وقد زادت مهى يحيى سدًّا آخرَا هو المجتمع المدني والحركات السياسية البديلة لكنها قيمته بالشلل والتجزئة وعدم الوحدة وتاليًا عدم القدرة على تقديم بديل لمستقبل لبنان. ووصفت دور حزب الله بالأقوى على الأرض بين الأحزاب السياسية ببرامج الدعم التي يقدمها، ونفت إمكانية وجود اختراق محتمل لحل داخلي وتبنت الحاجة إلى وساطة دولية إما إقليمية أو أمريكية مع أصدقاء آخرين لفك الحظر الداخلي.

جون ألترمان أشار إلى تراجع إمكانية التدخل الأمريكي في لبنان لعدم جدواه، واعتبر أن هناك حالتين ستجعل لبنان أولوية قصوى في السياسة الخارجية الأمريكية: الأولى هي انهيار لبنان التام والثانية هي البدء بالتحرك بطرق واعدة، وهو يعتقد أن افتراض اللبنانيين حول استعداد أمريكا للاستثمار كثيراً في لبنان لاختراق السدود غير صحيح. وعدّ التزام أمريكا بالتطوير السياسي اللبناني في 2005 مع حركة 14 آذار يمثل رؤية أمريكا للفرص في لبنان، لكن لا يمثل التزاما لمدة 10 أو 20 سنة، ولا يضع لبنان في مركز اهتمام السياسة الأمريكية الخارجية في الشرق الأوسط. وحول ما قاله السفير هيل عن أهمية لبنان قال إن الاهتمام الأمريكي يدور حول السلام العربي الإسرائيلي وإيران والعراق.

ورأى ألترمان وجود سيناريوهين: سيناريو التأرجح التصاعدي مع البدء بالتحرك الإيجابي ويقابله سيناريو الانهيار التام حيث يمكن أن تتدخل أمريكا عبر لعب دور بناء مع فرنسا وبريطانيا وشركاء آخرين، لكن فكرة القيام بدور قيادي كما فعلوا في اتفاقيات الطائف فهو يعني وجود لحظة فريدة من الفرص للأمريكيين. واستشهد بالعراق حيث الاستثمارات الكبيرة والقوات لكن القدرة الامريكية على تشكيل السياسة العراقية على الطريقة الأمريكية محدودة للغاية.
سالم وافق مع ألترمان حول عدم أهمية لبنان القصوى لكن اعتبر الأمريكي مركزًا على لبنان بدليل الدعم الأمريكي للجيش اللبناني والقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي مؤكدا على ما قاله السفير هيل والسيناتور

[1] صدر البرنامج في الرابع والعشرين من آذار 2021، وهو يتضمن ست خطوات، وهي: تمكين مجموعة اتصال دولية جديدة لتنسيق مبادرة دبلوماسية جديدة لإنتاج إجراءات بناءة من قبل البرلمان اللبناني ومسؤولي الدولة هذا الربيع، وإنشاء صندوق دولي للمساعدة المباشرة، وتعزيز الدبلوماسية الامريكية، باستراتيجية أمنية تحافظ على التعاون الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية، والعمل مع الشركاء الدوليين على أجندة الانتعاش الاقتصادي في حكومة إصلاح موثوقة وممكّنة، وجعل لبنان نقطة تركيز أساسية في إدارة بايدن، وجعل لبنان نموذج إدارة بايدن في مكافحة الفساد.

كاين، كما تحدث عن الدعم الأمريكي لما يقرب من مليون شخص (200 ألف عائلة)، والجهود الأمريكية لتشكيل حكومة وترسيم الحدود.

وتحدث عن الانهيار الرئيس القادم في أواخر أيار أو أوائل حزيران وهو انهيار الإعانات (رفع الدعم)، وجدد توقعه الصادر في كانون الثاني 2020 حول بقاء السلطة المشلولة حتى وصول الانهيار نهاية اللعبة والذي توقع أنه سيكون خلال أشهر قليلة، وعندها سيتسارع السياسيون للملمة الأجزاء. واستبعد تشكيل حكومة في أي وقت قريب. وأكد على اجراء الانتخابات في موعدها وتأمين ميزانيتها وعدم عرقلة إجراءاتها الروتينية، وتخوف من الضغط على رئيس الحكومة لمنع حكومته من التحضير للانتخابات. ورأى ان التغير المأمول من الانتخابات لن يكون ضخمًا لكنه توقع نشوء تغيرين بارزين: تغير سياسي بارز كثيرا هو خسارات هائلة في كتلة نواب جبران باسيل ولن تضم كتلة باسيل أحزابًا أخرى خاصة في المناطق المسيحية، وتاليًا خسارة حزب الله وحلفائه الأغلبية. والتغير الثاني هو كيفية عمل الحركات الجديدة، أحزاب المجتمع المدني الجديدة، وعدد النواب الذين سيحصلون عليهم.

يحيى التي وافقت مع سالم رأت أن أفضل تكتيك للطبقة الحاكمة سيكون تجميد الوضع بانتظار تحولات إقليمية، وأضافت موضوع الانتخابات البلدية وضرورة التركيز عليها مستشهدة بتجربة "بيروت مدينتي" على مدى رغبة الناس للدفع والتغيير على مستوى البلديات، بالاستفادة من عدد المدن الرئيسة التي شهدت في الانتخابات الماضية نوعًا من التغيير. وحول حركات المعارضة قالت بأن هناك تحالفات قيد البروز وعملًا جديًا لتجاوز عرقلة تشكيل ائتلافات واسعة القاعدة ومتفاهمة، وهو ما قيمته بأنه ذو فائدة كبيرة، وهم يسعون إلى تحصيل اختراق هام داخلي. أما من سيربح الأغلبية النيابية فأرجعتها يحيى إلى مدى تنظيم المعارضة وتنظيم الانتخابات ووجود مراقبة دولية، وتوقعت بقاء الأحزاب الحالية في الأغلبية لكن الخاسر الأكبر هو تيار جبران، وتوقعت إلى حد ما، ليس على نطاق واسع، رؤية الكتائب في الأرض الرابحة. ووافقها سالم معتبراً أن المسيحيين سيتشاركون الربح، الكتائب والقوات وبعض المستقلين وميشال ومعوض وغيرهم من لائحة قال بأنه لن يسردها كلها.

أما عن الأغلبية السنية فاعتبر سالم الأمر منوطًا ببقاء سعد الحريري في منصبه بدون دعم الخليج أو تحركه في نقطة ما خارج منصبه باتجاه المعارضة وإدارة الحملة الانتخابية من موقع المعارضة، الأمر الذي رأى سالم أنه أفضل له انتخابيًا. وفي المناطق الشيعية لا يتوقع سالم تغيرا كثيرا "لسيطرة حزب الله وعدم تحمل أي معارضة في مناطقه لحماية موقعه". أما كريس أبي ناصيف، مدير الجلسة، لفت إلى بروز أكثر للتنافس داخل الطوائف بالتزامن مع الانهيار الاقتصادي، داخل الأطراف المسيحية وداخل الشيعة، وحدوث تصادمات على الأرض، وأهمية الإضاءة على هذه الفروقات الدقيقة وهو ما كان يقوم به نوعا ما معهد الشرق الأوسط، بحسب قوله، وإظهار الأمور التي لا ترى بالضرورة في الإعلام الأمريكي والتعريف بتطوراتها ميدانيا وهي أمور تنبئ في بعض الأحيان عن تحولات. وحول عما إذا يمكن أن تشكل مكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان نقطة دخول فعالة وتدخل في الملفات اللبنانية، بقي ألترمان على موقفه من أن إدارة بايدن لا تبحث عن أمور صعبة للقيام بها في الشرق الأوسط، مع التركيز على الحد من نفوذ الصين. وتوقع نتاجًا للمفاوضات النووية خلال ستة أشهر وعدة صفقات ونوعًا مشابهًا للاتفاق، وليس إعادة الاتفاق.

ورأى ألترمان في الانتخابات اللبنانية فرصة للضغط على الأحزاب وهو أمر بعيد المدى، ويتصور أنه خلال ستة أو تسعة أشهر أو سنة سيعطي نتيجة في إطار العمل على الحد من الانخراط والتدخل الإيراني في لبنان باعتبار أن النفوذ الإيراني في لبنان وسوريا وغيرها من الممكن أن يصبح تهديدا أكثر أهمية للسياسة الخارجية الأمريكية ويمكن ان يكون له آثار كبيرة على السياسة اللبنانية. ورأى أن "إدارة القضم" ستبحث عن الأشياء التي تبدو ناضجة للتحرك باتجاه الانخراط. وعاود التأكيد على لائحة الأولويات ومدى الاستنزاف في تحديد التحرك بطريقة بناءة او احتمالية التحرك البناء او التحرك بسلبية. وبرأيه قد يكون لبنان مكان للاصطفاف السعودي مع الأمريكي وكذلك الإمارات، ولكنه يجدد القول بأنه إذا لم يكن هناك زخم للأمام فإنه يتخيل بصعوبة كبيرة تحت أي ظرف أن تخلق إدارة القضم زخمًا من لا شيء، لكنها تتطلع إلى تسارعه. ويقول: " بصراحة هناك مجموعة كاملة ناشطة من الحروب الأهلية في المنطقة، ولبنان لديه شح مال، فسيكون من الصعب للمسؤولين الأمريكيين الاستثمار فيه".

يحيى تخوفت من تطبيع الدول العربية مع سوريا وتوجست من وجود صفقة بين الإيرانيين والسعوديين في بغداد بما سيدفع الاهتمام السعودي الأكبر باتجاه اليمن، وعندها سوريا ستربح المزيد مجدداً على صعيد النفوذ السياسي وكذلك إيران وحزب الله، الأمر الذي يقلقها كيف سيؤثر ذلك على إسرائيل. وحول الفرص الموجودة، سالم ختم بأن هناك نوعًا من التعبئة الجماهيرية غير المسبوقة في لبنان رغم علل عدم تنظيمها وعدم وحدتها باتجاه ضرورة التغيير في الطبقة السياسية، ويراهن على التغيير على نصف عقد أو عقد وليس خلال الاثني عشر شهرا المقبلين. بالنسبة لحزب الله، يقيّم سالم اداءه بالقول: "سينجو في كلا السيناريوين، هم أقوياء جدا، متماسكون جدا، وهم فعلا مهتمون بتشكيل الحكومة وتعافي الاقتصاد لان ذلك يخفف الضغط عنهم ويمكنهم من فعل ما يريدون، واعتبر ان أحد أسباب قوة حزب الله في لبنان هو تخلي الخليج عن الحريري، واعتبر ان في شق ما هم يلومون الضحية، وتساءل كيف يمكن التعاون مع سوريا وترك لبنان لحزب الله والنفوذ الإيراني كما استغرب كيف للإمارات أن تتخلى عن لبنان. ألترمان عد الفرصة التي يتطلع إليها في الأسابيع المقبلة هي خلق فرصة للانخراط الأمريكي في لبنان سواء في الانتخابات أو شيء آخر، ولبنان مستعد أكثر من مناطق أخرى في الشرق الأوسط لتقديم الفرصة التي يبحث عنها الأمريكي، ويحيى اعتبرت أن رفع الدعم يعني المزيد من الانهيار والفرصة هي في تحرك شعبي كبير.

3. لبنان وسط تطور الديناميكيات الإقليمية والدولية

تكلمت لينا الخطيب عن وجود استراتيجية إيرانية لقيادة لبنان عبر حزب الله الذي يسعى للاحتفاظ بحالة استثنائية كمجموعة دفاعية مزعومة في لبنان، وهي تلجأ لذلك إلى استخدام القوة الناعمة مع المجتمع الشيعي والمسيحي. ويحتل لبنان المرتبة الثانية في الأهمية بعد العراق بالنسبة لإيران، وقد تلجأ إلى التوافق على نوع من حل وسطي مقابل ما يسمى "التضحية" أو "التنازل عن جزء ما". وتعزي الخطيب عدم دفع الوضع الاقتصادي إلى نوع من الثورة ضد حزب الله إلى خوف الناس السائد من الحزب والمغذّى من النظام السياسي بهيكليته وفساده. من هنا، ترى أن مغير اللعبة هو الولايات المتحدة الأمريكية إذا طورت إرادة سياسية لمحاولة كبح دور إيران في العالم العربي. وهي تأمل بالتغيير القادم مع تعبئة الأحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة للمطالبة بمساحة أكبر.

ماكسيم سوشكوف قيّم الدور الروسي في لبنان بالمحدود لكنه غير قادر على إنقاذه فضلًا عن أن لا أحد يتوهم ذلك في لبنان بسبب الافتقار الروسي إلى القدرات المالية. ويكشف جواب إميل حُكيّم عما إذا كان

هناك دور روسي في حماية الأقليات المسيحية الشرقية في لبنان عن وجود بعض النقاشات حول الموضوع في لبنان، لكنه شكّك في صدقية الحماية وعدّ الطروحات نوعًا من التغذية لسردية فوقية في المنطقة بأنه في عدد من مناطق شمال الشرق الأوسط لا بد للأقليات من التجمع والبحث عن راع أجنبي يقدرها ويسلحها كما حصل في سوريا. ومع ذلك هو يترك الباب للنتائج مفتوحًا عندما يقول بأن الناتج ما زال غير معروف، فروسيا لم تلعب حتى اللحظة دور الحامي لهذه الأقلية، وهي على الأغلب وهم في رأس جبران باسيل وأمل أبو زيد، وهي ليست بالضرورة حقيقة. ويدعم هذه المقولة سوشكوف الذي رأى في دور الكرملين موجهًا وحذرًا من توصيف نفسه بأنه مدافع عن المسيحيين أو مؤطرًا لنفسه بذلك، لكن في ذات الوقت يلفت إلى قوة مؤسسة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية المهتمة علانية وبالتنسيق مع البابا بحماية مسيحيي الشرق الأوسط. ويخلص طرح النقطة إلى أن روسيا ليست مهملة بالمطلق للأمر لكنها حذرة باستخدام أي من القنوات لذلك.

وبخصوص علاقة حزب الله بروسيا يرى سوشكوف أن حزب الله حليف عسكري واضح في سوريا، لكن روسيا تحاول أن تكون حذرة جدًا حول علاقاتها السياسية وصورتها في لبنان وتموضع حزب الله كحليف سياسي في السياسات اللبنانية رغم زيارات السياسيين اللبنانيين إلى موسكو ومحاولاتهم وسم أنفسهم داخل لبنان وخارجه كحلفاء لروسيا واستخدامهم ذلك كعامل داخل السياسة اللبنانية. أما عن احتمالية وجود فرصة لروسيا لتلعب دور الوسيط أو المفاوض ما بين إيران والسعودية وإسرائيل في لبنان كما أدارت نوعًا ما العلاقة مع تركيا وإيران وإسرائيل في سوريا، فهو وإن يستبعد ذلك نتيجة الوضع المعقد الحالي في لبنان وعدم استعداد روسيا لحرق رأسمالها السياسي وصعوبة الأمر، ويصف الدور الروسي بين الإيراني والإسرائيلي بوسادة هوائية. ويستطرد ليقول بأن روسيا لن تتوانى عن اغتنام فرصة نوع من السمسرة إذا تلمست وجود فائدة ومصلحة حقيقية من جانب اللاعبين اللبنانيين، لكنها لن تبحث عمدًا عن نقاط فشل هؤلاء لمساعدتهم حيث فشلوا لكنها تراقب عن كثب وتنتظر توفر شروط معينة لتقديم هذا العرض.

وحول وجود جهود الصينية واستراتيجية لمساعدة لبنان في ظل الأوضاع القائمة، ينفي حُكيّم ذلك ويعدها أوهامًا وقراءة خاطئة للطموحات الاستراتيجية الصينية الاقتصادية والسياسية، وأولوية شرق البحر المتوسط منخفضة مقارنة مع مناطق عدة في الشرق الأوسط. والاستثمار اللبناني في مرفأ طرابلس على أمل ان يكون مدخل لإعادة إعمار سوريا فشل، والصين لن تستثمر بقوة في لبنان أو سوريا للموارد المحدودة والافتقار للديون المالية وصغر الأسواق، والقضايا الأمنية العديدة، وبالتالي العوائد المحدودة للصين، ولبنان في أسفل لائحة الفرص والاهتمامات، والأقل أهمية بين كل اللاعبين رغم أهمية الموقع الجغرافي للبعض. أما الدور التركي في الشمال فهو بشكل عام مرهون بالحفاظ على أهميتها في المنطقة مع الجدل القائم حول شرق البحر المتوسط، أي أن انخراطها ناجم عن البراغماتية، وهو انخراط يفتقد التأثير وليس على اللبنانيين المبالغة حول المشروع العثماني لأن علاقتها بالولايات المتحدة واحدة من أهم القضايا الرئيسة بالنسبة لتركيا على حد قول الخطيب. وكذلك الأمر بالنسبة لعدم اهتمام دول الخليج بلبنان الذي رأي حكيّم أن السبب هو خسارة دول الخليج الاقتصادية في لبنان ورأى أنهم في انتظار قبول لبنان حزمة صندوق النقد الدولي.

4. مستقبل المبادرة الفرنسية: محادثة مع السفير بيار دوكين

عندما تحدث دوكين عن حزب الله فصل ما بين الجناح العسكري والسياسي، وأشار إلى أن حزب الله لم يتحدَّ مبدأ برنامج صندوق النقد الدولي ولكنه أراد مناقشة المحتوى، لكنه لا يتجاهل عجز آخر حكومة لبنانية محتملة عن النجاح في إدانة صارمة لحقيقة أن حزب الله هو الذي خان التزاماته. وتكلم عن خطوات فرنسا التصعيدية التي اتخذتها لتقييد الوصول إلى الأراضي الفرنسية، وهي خطوة سيدعمها إجراء أوروبي مماثل. تحدث عن ضعف تطور المؤتمر الاقتصادي وإجراء الانتخابات في موعدها. وفي معرض الإجابة عن سؤال عما إذا كانت فرنسا ستحصل على الدعم الدبلوماسي من إدارة بايدن في ملف لبنان، قال بأن هناك "صندوق استئماني صغير، شيء مثل أكثر من 60 مليون مساهمة من خمس دول ونحن سنكون سعداء إذا ساهمت الولايات المتحدة في ذلك التمويل. والمنح الأولى للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ستأتي في الأسابيع المقبلة". وأعرب عن ارتياحه لدعوات كل من السفير هيل والسيناتور كاين للاهتمام في لبنان ورحب برسالة أعضاء الكونغرس التي تحث الحكومة الامريكية للتصدي لأزمة لبنان المتفاقمة وخلق مجموعة من أصدقاء لبنان المتشابهين في التفكير، وفرنسا منهم، لذا ما من داع لتبني اننا سنعمل عن قرب مع أمريكا حول لبنان فقط، ولكن هناك قضايا أخرى كثيرة أيضًا".

وحول العقوبات اعتمد التورية للتعبير عن استمراريتها، فشبّه العقوبات بأنها "كالسلاح النووي" ورأى أنه لا أحد يجدر أن يعرف أين "غواصاتك"، مشيراً إلى اعتماد السرية في توجيه العقوبات لكن دون أن يولد ذلك انطباع وجود "حل المعجزة الأمريكية لصعوبات لبنان"، فالعقوبات وفقًا له أداة مهمة ولكن ليست حلًا، وإذا صارت كذلك فالحل ليس لفترة طويلة. والأسئلة يجب أن يكون ماذا سيحصل بلبنان غدًا وليس عن العقوبات، على حد تعبيره. أما عن الأولويات الملموسة الوشيكة لدى الحكومة الجديدة إذا تشكلت، فأكد على انها الأولويات ذاتها التي تمت الموافقة عليها في اجتماعي آب وأيلول من قبل كل أطراف البرلمان اللبناني، وهي خارطة الطريق في العديد من المجالات وغير محصورة في تنفيذ الإصلاحات خلال ثلاثة أشهر. ولفت إلى أن المساهمة بـ 60 مليون يورو ستطال مجالات مختلفة، الغذاء والزراعة والتثقيف الصحي وإعادة الإعمار، مع إيلاء أهمية للثقافة من خلال برامج مختلفة للفنانين، والبدء بالعمل مع وزارة التربية والتعليم والشركات. كما رحب بالأفكار لتدبير ورش تدريب مهني في الصناعة في انتقال طاقة البناء المستدامة، وذكر باختصار شديد المساعدة للقوات المسلحة اللبنانية على المدى القصير جدًّا، وتطرق إلى أهمية التدقيق الجنائي. وختم بأن عدم التطور السياسي في لبنان واللا مبالاة أمرًا متعبًا وهو ما يحاولون تجنبه وبأن الحل هو داخلي في الرأسمال البشري وليس من الخارج.

5. العد التنازلي الأخير: كيفية إدارة أزمة لبنان الاقتصادية التحويلية وتجنب الانهيار التام

في هذه الجلسة التي شارك فيها عدد من الأخصائيين الاقتصاديين والماليين، لم يتم التطرق إلى حزب الله أو إيران أبدًا. الحديث دار عن أهمية تنفيذ برنامج البنك الدولي واستعداد البنك لذلك، ووضع رؤية مالية جديدة، ونظام ضرائبي، وترشيد الانفاق المستهلك، والاهتمام بالاقتصاد الاجتماعي، ووضع إطار أو هيكل مالي، وهو ما لم يمتلكه لبنان سابقا، إضافة إلى ضرورة وضع استراتيجية شاملة لإصلاح النظام المالي والنظام البنكي، وكذلك المطلوب هو نظام نقدي وصرف موثوق، وتحسين أداء الاقتصاد وتسهيل تطوير ديناميكية

القطاع الخاص الحديث بسرعة كبيرة جدا. قيل بأن البنوك القابلة للحياة سيعاد رسملتها والبنوك غير القابلة ستحل. وبالنسبة لمصير الوضع، فهو باتجاه زيادة معدل التضخم أكثر من المنظور، وغرق لبنان بسرعة ونشوء كارثة إنسانية متفاقمة في القريب مع رفع الدعم، وانضمام لبنان إلى الدول القليلة جدا في العالم التي تعاني من أزمة شديدة، ليس على مستوى الاقتصادي والمالي، وإنما الاجتماعي أيضًا، مع افتقار السلامة الاجتماعية. وقد تُنبئ بأن الوضع سيكون قاتمًا للغاية، كما شُبه الوضع اللبناني بالفنزويلي. بحسب الإحصاءات، هناك 55 % تحت خط الفقر، و25% على خط الفقر، وتخوف سعيدي من التوجه رأساً باتجاه مجاعة لم تحصل منذ 1914- 1918، وتحدث عن معاش الجندي 75 دولار ما يعادل الحد الأدنى من المعاش في بنغلادش، وعن تسريح عشرة آلاف إلى 12 ألف جندي مما قد يؤدي إلى انعدام الأمن المعمم، وهو ما يخوف المجتمع الدولي.

تطرق الحديث إلى استفادة البعض من نظام التهريب إلى سوريا، ومن نظام الدعم الحالي، وبأن الحل يكمن في نظام نقدي موجه مباشرة للفقراء والمحتاجين كما في دول عديدة، وهو ما يعرف البنك الدولي كيفية القيام به، مع ضرورة الحصول على المساعدات من صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والبنك الدولي، وفرض العقوبات على السياسيين وصناع السياسة لتجميد أصولهم وودائعهم، وتعيين مدع خاص في لبنان لملاحقتهم وليس من المدينين للسياسيين، والإصلاح الإداري للبنك المركزي قبل إعادة هيكلة البنك المركزي، والتوصل إلى استراتيجية ذات أرضية مشتركة بين اللبنانيين. كما رأوا خطوة مهمة في تأمين 25 بليون دولار من القطاع المصرفي بحيث يتشارك المساهمون بشكل رئيسي من البنوك بالبيع من أصولها من فروعها في الخارج، وتقليص البقية بيع الأصول في الداخل، مما سيوفر 20 بليون أو أقل بقليل، ذلك إذا تم اجبار البنك المركزي والبنوك، والباقي سيكون جزئيا بمثابة كفالة للمودعين، بحيث يكون ذلك تقاسما عادلا للأعباء. ولكن هذا لن تقوم به البنوك قبل اخبارهم بشكل إعادة هيكلة الدين العام مما سيرجع الطرح إلى المربع الأول لجهة الاضطرار الى تقديم حزمة كاملة من إعادة هيكلة الدين العام، وإعادة هيكلة حسم الديون، وإعادة رسملة تخفيف عبء الديون، وإعادة رسملة البنك المركزي.

طرح سعيدي فكرة حول إعادة رسملة البنك المركزي التي لن تحصل إلا بمساعدة خارجية وهي قلب البنك المركزي إلى ما يشبه البنك الوطني السويسري (80 % مملوك للحكومة وكيانات عامة و20% مملوك للبنوك والأفراد) وهو مدرج في البورصة، هكذا يحصل لبنان على تحويل الديون من البنوك، وهو يرى أنه طرح ثوري بعض الشيء لكنه ممكن بالتأكيد. وحول حكومة الطوارئ، رأت علياء مبيض أن الخروج من الأزمة الاقتصادية التحويلية تقتضي أن يكون الأعضاء خبراء اقتصاديين لكن يفهمون بالسياسة أيضًا، لأن الأمر متعلق بالاقتصاد السياسي، خاصة عند الحديث عن توزيع الخسائر. لذلك، فإن الاستراتيجية التحويلية يجب أن تكون من خلال هيكل استثنائي وهو ما طالب به من نزل إلى الشوارع، ولم يأت بنتيجة.

وتحدثت عن أهمية تركيز المفوضية الأوروبية على تحويل النموذج الاقتصادي نحو الرقمية لتحسين الفعالية والشفافية في القطاع العام والانتقال إلى نوع مستدام من الدعم لتعزيز استدامة الاستثمارات، والتحرك نحو نمو أكثر شمولا ضمن الاستراتيجية الأوروبية في جميع دول البحر الأبيض؛ بمعنى دعم الوظائف ومؤسسات الحماية الاجتماعية. وشرح سعيدي أن رقمنة الحكومة لا تعني الحكومة الإلكترونية لكن الحكومة الرقمية المتنقلة لأنها تكون أكثر فاعلية. وكانت الكلمة الأخيرة حول أهمية الاستفادة من أموال المغتربين في تمكين القطاع الخاص وتنشيط الأسواق المالية في جميع القطاعات، وتحديدًا التكنولوجيا والزراعة الحديثة والسياحة العلاجية والسياحة الثقافية (طعام ومجوهرات) في الأسواق الخارجية.

6. معالجة الأزمات الاجتماعية والإنسانية اللبنانية

بالنسبة للنائب في الكونغرس دارين لحود الذي حاوره بول سالم، فإنه لا يمكن للأمريكيين تحمل ان يصبح لبنان دولة فاشلة، ويعتقد أن لبنان يجب ان يكون في قمة لائحة سياسة إدارة بايدن في الشرق الأوسط، متوافقًا بذلك مع السفير هيل. ورأى حزب الله مشكلة حقيقية وهو أحد داعمي العقوبات لتغيير اتجاه المنخرطين مع حزب الله، لكنه يراها سياسة لا تكفي لوحدها، وعليهم استخدام "كل الأدوات في صندوق العدة" في ملاحقة حزب الله. وقال إنه يفترض النظر في كيفية استخدام الرافعة مع إيران للضغط على حزب الله، واعتبر أن "العقوبات على إيران وقطع التمويل على حزب الله وقتل سليماني" أرسل رسالة لإيران بان عليها تغيير نهج انخراطها في لبنان وسوريا والعراق، وأنه لا بد من الاستمرار بتوجيه رسالة قوية في ما يخص التأثير الإيراني في لبنان، وبأنه لا بد من التعامل بحذر بطريقة استراتيجية في ملاحقة حزب الله بالعمل مع الجيش ومع الحلفاء لكنه يرى ان ذلك لا يوفر التأثير المطلوب.
وذكر بانه طالب بلقاء مع بلينكن وفريقه في جلسة حزيران للحديث حول قضايا الشرق الأوسط وتحديدًا لبنان. وقال بأن توصيات المؤتمر هامة لتقديمها في الكونغرس.

وبالنسبة للتمويل، ذكر بأن كلفة دعم الجيش بلغت خلال العشر سنوات الماضية 1.3، 1.4 بليون دولار، وأن التمويل سيكون بمقدار تمويل السنة الماضية وسيسعون لأكثر، وسيتم العمل مع وكالة التنمية لتمويل منظمات غير الحكومية، وأن الاعتمادات ستتم في حزيران وتموز. ويظهر كلامه وجود رأيين في الكونغرس حول العقوبات: أحدهما فرض العقوبات على شخصيات حزبية؛ الامر الذي يحبذه لحود شخصيًا، وثانيهما فرض عقوبات على التمويل. وحول مساعدة لبنان قال: "ننتظر من لبنان إمساك الثور من قرنيه وإصلاح مشاكله". وبالنسبة للجدل في الكونغرس حول الإنفاق على اللبنانيين بينما هم لا يحلون مشاكلهم فإن الإدارة تنظر بإيجابية لوجود نقطة ضغط أو رافعة ستدفعهم لذلك، هي التقدم بترسيم الحدود البحرية.

وأثناء إدارة منى يعقوبيان الندوة بعد سالم، ذكرت حنين سيّد أنهم ينجزون استمارات عبر الهاتف، مع لحاظ وظيفتها في القسم الاجتماعي في البنك الدولي، و40 % من المستجوبين قالوا انهم لا يستطيعون تأمين الطعام الأساسي والحاجيات الأخرى من الخدمات الصحية والتعليمية، وتحدثت عن تداعيات الأزمة على المدى البعيد وبحسب الاستمارات الحالية تظهر نسبة البطالة بمعدل 40%، وتخوفت من تأثير كل التداعيات من وجود تهديد حقيقي لحصول اضطرابات مدنية، وتوقعت زيادة الهشاشة والنزاع والتقلبات في البلاد عما كان صنفه البنك الدولي. وتحدثت عن برنامج تحويل نقدي واسع النطاق، عبارة عن قرض بقيمة 246 مليون دولار يؤمن مساعدة نقدية لـ 25% من السكان الأفقر وخدمات اجتماعية، لكنه ليس بحل نهائي، علمًا أنه لم يبدأ بعد، وفي جزء منه يوجد شبكة الأمان الاجتماعي الطارئة وهي نوع من التحويل النقدي المشروط للتعليم واعتبرت أن البرامج لا تساعد لوحدها دون مؤسسات الدولة للخروج من الازمة. وكان البنك قد أصدر تقريرًا في اليوم ذاته خلص إلى أن لبنان يحتاج من 12 إلى 19 عامًا للتعافي والعودة إلى مستوى الدخل في العام 2017.

ورأت نادين برنهايم أن من أهداف الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية في البرنامج التعليمي منع الشباب من الالتحاق بحزب الله وبأن برنامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بدأ مع 17 شركة على مدى

6 أشهر، كذلك العمل على تطوير المواهب والمهارات المرتفعة في 3 أكاديميات ترميز، وهي برامج تدريبية على برمجة الكمبيوتر، باعتبار أنها تحسن جلب الدولارات (fresh money) إلى لبنان، وقالت بأن اللبنانيين في الخارج لن يستثمروا في لبنان إلا إذا حدث تغير سياسيّ كامل وهذا غير محتمل، وبعد الانتخابات المقبلة وحالما يكون هناك مؤسسة سياسية جديدة تعتقد أن الاستثمار سيحصل ومعه التعافي للبنان.

وذكر أليكس ماهوني ان المساعدات الأمريكية منذ 2012 بلغت 2.9 بليون دولار (مساعدات إنسانية وتنمية)، وبلغت 396 مليون دولار في السنة المالية 2020 وحدها في الجانب التنموي. وتكلم عن مساعدة اللاجئين السوريين من قبل وكالة التنمية، والعمل عبر المنظمات غير الحكومية والجامعات والمنظمات الدولية، واعتبر أن مع الأزمات التنموية والاقتصادية والإنسانية الموجودة سيكون هناك صدمات للنظام وفقر متزايد بسرعة، وذكر أن هناك استجابة تقودها الأمم المتحدة في حال الأزمات بالتنسيق مع المنظمات الدولية وغير الحكومية إما عبر النقد أو القسائم وبعض أنواع دعم الاقتصاد المحلي لكنه يبقى في إطار المساعدات الإنسانية وليس مساعدات تنمويّة على المدى البعيد. وذكرت سيد أنه تم تأسيس تسهيلات تمويلية في لبنان منذ أشهر قليلة، وهي تختلف عن الصناديق الائتمانية المتعددة المانحين بأنها تدار من قبل الكيانات غير الحكومية ولها هيكل حوكمة.

7. مستقبل التعاون الدفاعي والأمني بين الولايات المتحدة ولبنان

استندت دانا سترول على سطرين من الاستراتيجية الأمنية الوطنية المرحلية الصادرة في آذار 2021 في قراءة مقاربة إدارة بايدن ووزارة الدفاع في الشرق الأوسط. الأول يتحدث عن الهدف الأمريكي لتخفيف تصعيد توترات المنطقة وخلق مساحة للناس لإدراك تطلعاتهم، والثاني يشير إلى استهداف العمل مع الشركاء في المنطقة لمواجهة العدوان والتهديدات الإيرانية للسيادة والسلامة الإقليمية، وتعطيل تنظيم القاعدة والشبكات الإرهابية المرتبطة به، ومنع عودة داعش وحل النزاعات المسلحة المعقدة التي تهدد استقرار المنطقة. واعتبرت أن لا حل عسكري لمشاكل المنطقة، وأن وزارة الدفاع والبنتاغون تسعى لعمليات سياسية تؤمن حلولًا طويلة المدى. بناء على هذا الإطار، فإن مقاربة إدارة بايدن بشكل موسع هي تخفيف حالة التوتر الأقصى في المنطقة.

وقالت إن الإدارة تؤكد على الدبلوماسية في مقابل العدوان الإيراني والحكومات التي لا توفر حلولًا مستدامة لشعوبها. والعمل الدبلوماسي يشغله مصدر قوة من وزارة الدفاع الأمريكي التي تعمل على تقوية القوات اللبنانية المسلحة، بحيث أن انتهاء "احتلال الجيش السوري للبنان" في 2005 شكّل فرصة استراتيجية للولايات المتحدة. وأكدت أن مقاربة الإدارة لا تقوم على الإصلاح الأحادي أو العمل العسكري. وما يمكن للولايات المتحدة القيام به هو الاستثمار في الشركاء والحلفاء. وحول تهديدات حزب الله لاستقرار أمن لبنان وسيادته، رأت أن الحزب يعمل لمصالحه الخاصة ويطرح حاجة الناس للقوى الأمنية مما يؤدي إلى التزام الأمريكيين بالعمل مع القوات المسلحة اللبنانية لتعزيزهم في هذا الوقت من الأزمة. تحدثت عن تمويل 59 مليون دولار من وزارة الدفاع كتسليح وسداد تكاليف ومدفوعات وتحسينات أمنية على الحدود وعمليات على طول الحدود اللبنانية مع سوريا. وستزود البحرية بثلاثة قوارب "خفر سواحل" السنة القادمة، كما أعلنت وزارة الخارجية عن تأمين 120 مليون دولار في تمويل ميزانية الجيش من السنة المالية

2021 بزيادة 15 مليون دولار عن السنين الماضية، وهذه المنحة تغطي أجهزة دفاع حساسة وخدمات وتدريب.

العميد ديوك بيراك وافق على ما طرحته سترول، واكتفى بإضافة بعض الملاحظات من موقعه العسكري. وتحدث عن عمل القيادة المركزية بجهد لضمان علاقة قوية مع قوات الجيش اللبناني. وعبر عن اعتقاد القيادة بأهمية العمل مع الجيش لتأمين قوة مستقرة في لبنان، والاعتقاد بان الجيش يملك دعم غالبية السكان. بيد أن القيادة ترى مخاطر قليلة جدًا حول جهودها في دعم الأجهزة الأمنية للجيش حول إذا كان سيستفيد حزب الله منها او يضع يده عليها. تنظر القيادة للجيش كبديل أمني لحزب الله وقد أظهر الجيش إمكانية ليكون المسؤول عن الأمن الوحيد في البلاد، والقيادة تعمل على إنضاجها. وقيّم أداء الجيش بدورة "الاتحاد الحازم 21"، وهي الدورة الأكبر والأعقد في تاريخ لبنان؛ تدريبية جوية برية وبحرية ومشتركة بين جنسيات متعددة، بالمشاركة الاحترافية المتميزة والأكثر انخراطًا.

بلال صعب نفى إمكانية مقارنة أهداف برنامج القيادة الأمريكية مع الجيش اللبناني ببقية أهداف برامج الجيوش في المنطقة، الأردنية والمصرية والبحرينية والعمانية والسعودية. واعتبره خاصًا لأن الناتج النهائي لن يكون دعم الحكام سياسيًا، إنه "تخريب متعمد سياسي لخصومنا"، وهؤلاء الخصوم هم إيران وحزب الله وهما يمثلان التهديد الأمني الأساسي ولو أنه يتوجب على لبنان التعامل مع الجهاديين السنة، وخاصة مع عودة داعش. ومع ذلك ينفي صعب ان تكون المساعدة لتقوية الجيش عسكريًا على حزب الله لأن ذلك برأيه سيكون سخيفًا وهزيمة للذات، وسيكون من قبيل القرار الأمريكي بناء الجيش العراقي في التسعينيات لعله يتمكن من مواجهة الحرس الجمهوري لصدام يوما ما. واعتبر أن التسليح والتدريب يتم بصبر لأن "مسألة سلاح حزب الله يجب أن تحل عبر دبلوماسية دولية أو لا سمح الله حرب إقليمية"، وعندها، على الأقل سيكون لبنان يملك بنية تحتية، وهي نوع من الجيش الاحترافي ليتحمل مسؤوليات الدفاع الوطني في جميع أنحاء البلاد، وهذا هو التخطيط على المدى الطويل، واستشهد صعب بتجربة بناء الجيش في الثمانينيات للقول بعدم تغير الظروف باعتبار أن الوضع اللبناني لم يتغير بل ازداد سوءًا، وقال: "إذا انهارت القوات المسلحة اللبنانية إلى حد كبير، فكذلك "موقعنا ونفوذنا في المنطقة".

ومن منظور أوسع للنظر في تقديم المساعدة للجيش، يرى أن الجيش اضطر إلى التعامل مع الفشل السياسي والانهيار الاقتصادي و"ممثل عسكري لا يستجيب إلا للاعب أجنبي هو إيران"، وبالتالي هو يقيم الإنجاز الأمريكي مع الجيش بالمعجزة في ظل الاستثمار القليل على مدى عشر سنوات. ومن هنا، يقيم التجربة ككل بانها ذات كلفة غير عالية ومردودها أكثر من المتوقع، وذكر أن التخطيط على المدى الطويل ليس في لبنان فقط، وإنما على مستوى المنطقة. وحول موضوع علاقة حزب الله بالجيش وتطورها، وصف صعب العلاقة بعدم التضارب لكن اعتبر أن هناك بداية رؤية "قرارات مستقلة تصنع أفعال مستقلة" من قبل الجيش وكانت في العديد من المرات ضد مصالح حزب الله بصراحة، وادعى أن حزب الله كان له اهتمامات عميقة في انخراط الجيش في معركتي فجر الجرود لأنه كان قلقًا من اكتساب الجيش احترام أكبر في المجتمع اللبناني وكونه صار أكثر استقلالية بطرق من شأنها على الأقل أن تتحدى نوعًا ما استقلالهم الذاتي الخاص وعملياتهم الخاصة في الجنوب.

واستدل على عمل الجيش في العمليتين ضد رغبات حزب الله على وجود درجة من الاستقلالية حقيقية بين الاثنين. ومن هنا، يخلص بأن "لديهم نظامهم الخاص في تأكيد أن الأسلحة لن تقع بأيدي حزب الله بأي

شكل من الأشكال"، فهم لديهم قيود مشددة مع مراقبة الاستخدام النهائي، والجيش يقوم بفحص صارم للطاقم، بحيث كلما زادت الرتبة زادت شدة التدقيق، مما يعني أنهم ليسوا فعلًا تحت نفوذ حزب الله وأكثر انقيادًا لسيطرة قيادة الجيش. والمتوقع منهم في الناتج هو الاستمرار بالدوريات المشتركة سواء مع اليونيفل أو لوحدهم في الجنوب، وتأمين الحدود السورية ومحاصرة التهريب، واستشهد بعمليتين أساسيتين للجيش في البقاع (2018) ضد تجار المخدرات، وهو كان ضد مصالح حزب الله كثيراً على حد تعبيره، وكان "صادمًا للحزب". وبالنتيجة، يأتي صعب إلى استنتاج مفاده وجود علاقة مستقلة حقيقة تجري بين الإثنين لكنها حتمًا محددة، بعدم التضارب أكثر من أي شيء آخر.

العميد أضاف أن أي تغير في الشروط المحددة يعني وقف الدعم مؤكدًا بذلك ثقة صعب بعدم حصول حزب الله على الأسلحة. واعتبر أن العلاقة مع الوقت تولد شريكًا مسؤولًا أكثر نضجًا، وهي أمور تقاس ربما بعد عشر سنين من هذا النوع من العلاقات، من الصعب رؤية كيفية إنفاق المال في غضون سنة واحدة. وبحسب سترول، اهتمام البنتاغون بعلاقة طويلة الأمد مع مؤسسة تستجيب للشعب اللبناني واهتماماته ومؤسسة تمثيلية وطنية تكون بديلًا لحزب الله في الجنوب وفي معالجة الازمات. وما تقوم به وزارة الدفاع بالنسبة للعملية الأمنية يجب أن ينسجم مع السردية الأوسع. التعاون الأمني مع الجيش اللبناني وفقًا لها لتحصيل شريك أمني يشارك الأمريكيين الأهداف ويتحرك نحوها، بهذه الطريقة لا تقوم أمريكا بالأمور بنفسها في الشرق الأوسط. أما عن التزام الجيش بالأمن الحدودي ومواجهة الإرهاب فترى استعداده للتدخل مقيدًا كثيراً بالظروف الاقتصادية ومع ذلك استطاع أن يشارك بالتمرين مع الولايات المتحدة ويستمر بالتزامه بالأمن الحدودي.

وردًّا على سؤال العميد عن توقعاته من حيث قدرات الجيش للقيام بعملية عسكرية رئيسة مثل فجر الجرود وعن تقييم تهديد القاعدة وداعش في الشمال اللبناني، أجاب بانه متفائل بحذر حول قدرات الجيش على الاستمرار بهذه المرونة في ظل الأزمات. وقال: "يمكنك أن تضخي المال في شريك لكن ما لا يمكنك شراءه هو الشعور بالوطنية والفخر بالأمة". وقال يوجد عناصر في لبنان مثيرة للإعجاب وفريدة من نوعها بسبب المساعدة الأمريكية حتمًا للعديد من الشركاء الذين ربما لا يملكون كلهم ذات الحس من الولاء. مع الجيش، اعتبر أنهم يقدمون سلوكًا مسؤولًا باستمرار ومثير للإعجاب وهو شخصيًا يقدّره. واعتبر أن الأوضاع تدفع الجيش إلى الاختزال والتركيز على الجوانب الرئيسة لهذا تردد عن إعطاء التقييم المطلوب حول قدراتهم لإطلاق عملية معتبراً أن المستقبل يعتمد على متغيرات عديدة تعتمد على القرارات الداخلية للجيش وطبيعة التحدي، كما تردد في تقييم خطر داعش والقاعدة مكتفيًا بأن التهديد موجود.

أما عن اختلاف الدعم الأمريكي للقوات الأمنية في لبنان والعراق، ذكرت سترول أن القوات الامريكية في لبنان غير موجودة ضمن قيادة مستقلة بل في مكتب تعاون أمني تحت سلطة رئيس البعثة، ونقوم بالتعاون والمساعدة الأمنية تحت السلطات النظامية القائمة. واعتبرت أن في مقابل ما يقوم به حزب الله والحشد من تقويض للأمن والسيادة والاستقرار فإن ما توفره المساعدة الامريكية الأمنية هو بناء مؤسسات تمثيلية وطنية مرنة تستجيب لرغبات المواطنين والحفاظ على أولوية عالية هي مراقبة الاستخدام النهائي (end use monitoring) لعدم استخدام تلك المساعدات والتدريبات من قبل الخصوم. وأضاف العميد بأن ما يقومون به في لبنان هو التركيز على التخطيط للخطوط الاستراتيجية للجهد مع وقت طويل. بينما أضاف صعب ملاحظة حول قدرات الجيش للدخول في عمليات قائلًا: "في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يجب أن تمتد العدوى لأني أعتقد انها مهمة فعلًا".

8. تصور مسار لبنان إلى نمو مستدام ومنصف: حوار مع فريد بلحاج

وصّف الأزمة ونصح بالتخلص من التشريعات الثقيلة على كاهل الحكومة وتعيق دورها في تمكين الناس ومنحهم القدرة على الانخراط. كما أكد على أهمية القطاع الخاص وعده المفتاح الواجب امتلاكه، وتحدث عن نجاحات مبادرة البنك العالمي التي تسمى "استرداد الأصول المسروقة" وكان أطلقها عام 2007 رئيس البنك الدولي آنذاك، بوب زاليك(Zalick) ، وعدّ برنامج المبادرة مع برنامج صندوق النقد الدولي طريقًا للخروج في استخدام الأموال بطريقة فعالة وشفافة عبر الامتثال لشروط البنك ليتمكن من تدقيق الموازنة وتدقيق الحسابات وتدابير خاصة لدعم الميزانية وغيرها، لكن يتطلب ذلك آليات لضمان مستويات المحاسبة من قبل البرلمان.

9. تنسيق الدعم الدولي للبنان: حوار مع الدكتورة نجاة رشدي من مكتب تنسيق الأمم المتحدة الخاص في لبنان، (UNSCOL)

شرحت رشدي الأوضاع الإنسانية الصعبة وأعطت بعض المشاهد الإنسانية والحالات. والمهم في ندوتها الأولوية التي أعطيت في الحديث عن اللاجئين، وحددت ثلاثة سيناريوهات الأول طرح في كانون الثاني حول انهيار الخدمات الأساسية، وهو ما حصل، والثاني هو الانهيار الأمني الذي يبدأ فعلًا، وذكرت بعض مظاهره من قبيل بعض الاحداث الأمنية المتفرقة، وخاصة في الشمال، ورأت أنه سيناريو محتمل جدًا في ظل الوضع القائم. أما السيناريو الثالث فهو النزاع في الجنوب مع الإسرائيلي وهو الأقل احتمالًا لكن لا يمكن استبعاده. وإذ استبع دت رشدي حربًا أهلية إلا أن ذلك لا يعني أنه لا يوجد خطر في الواقع بين الطوائف والجماعات لوجود توترات وعدد من الوقائع التي تجعلها محتملة جدًا وهي نقص الثقة الكبير بين المواطنين ومع هشاشة أو الافتقار للعقد الاجتماعي والمواطنية والتعبئة الحزبية والفقر ستبقى أخطار عدم الاستقرار قائمة.

طرحت تحشيد جماعات معينة لإغلاق الطرقات مثالًا عن استغلال الجماهير حزبيًا وسياسيًا وطائفيًا، إضافة إلى خطاب الكراهية والعنف ومشاهد التطرف المتنامية، وهو ما تكشفه وسائل التواصل. وتخوفت من حدوث تطرف أكثر بكثير على مستويات وجماعات وطوائف مختلفة. وعبرت عن القلق الأكبر من العنف تجاه السوريين واتخاذهم "كبش فداء"، ومن استغلال القوى المتطرفة الرأي العام أو على الأقل رأي "جماعاتهم الخاصة" في ظل الفراغ الحاصل. ودعت رشدي إلى عدم التحيز ضد السوريين فهم ليسوا مسؤولين عن الأزمة اللبنانية ودعت إلى مغادرة هؤلاء الموالين للنظام الموجودين في لبنان، باعتبار أنهم شاركوا في الانتخابات السورية مؤخراً ولا خوف عليهم من النظام، ووجدت في الانتخابات اللبنانية المقبلة فرصة للتغيير.